«نور المثاني» تجرى استطلاعاً حول طرق تحفيظ القرآن الكريم

تعتبر عمادة تعليم القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة من أهم العمادات بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية؛ لأنها العمادة المناط بها تنفيذ ركنين أساسين من أركان الجامعة التعليمية أولهما القرآن، وثانيهما مطلوبات الجامعة فهي ... روح الجامعة وأمين سرها .
وتختص في الأتي:
ربط طالب الجامعة بالقرآن الكريم
إقامة الدورات الحتمية لتحفيظ القرآن الكريم
وضع المناهج والإشراف على الامتحانات .
عقد حلقات القرآن الكريم.
ترقية أداء معلمي القرآن الكريم وتأهيلهم .
قامت (نور المثاني) باستطلاع لفيف من معلمي ومعلمات تعليم القرآن الكريم عن طرق التدريس ومدى الاستفادة من الوسائل الحديثة في التحفيظ فالتقت في البدء...

استطـــلاع :
سامر عوض السيد مالك –
نهـى حامـد عبـد الرحمن

الشيخ: عيسي موسي

الشيخ: محمد صالح ابراهيم

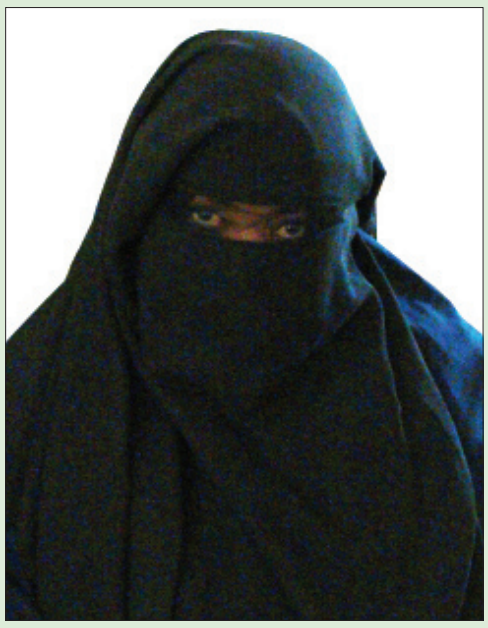

الشيخة: روضة الامين

الشيخة آمنة النور عبد الله التي قالت : قال رسول اله – صلى الله عليه وسلم – ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))، وللوصول إلى هذه الخيرية في عمليتي التعليم والتعلم لابد من استخدام كل الوسائل المتاحة والمباحة، بغرض ضبط الحفظ والأداء، وتقول الشيخة آمنة يجب الحرص على استخدام الوسيلة الأصل والأهم وهي وسيلة التلقي، فعن طريقها وصل إلينا القرآن محفوظاً كما أنزل على رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم وعن طريقها يتعلم المتعلم الصدق والأدب معاً، وتذكر كذلك أن أكثر الوسائل في دور تعليم القرآن الكريم ومؤسساته هي وسيلة التلقي، وجامعة القرآن الكريم هي إحدى هذه المؤسسات، وطريقة التلقي هذه تختلف من معلمة إلى أخرى، أما إذا أردنا التطوير فلابد أن توفر الجامعة وسيلتي (السمع والبصر) فذلك يساعد على ضبط الحفظ والأداء حيث أكد العلماء على أهميتهما في حفظ كتاب الله .

الشيخة منال عبد الرحيم قالت : نحن بوصفنا معلمي قرآن كريم نؤمن بدواعي استخدام الوسائل في تدريس القرآن، ولدينا في جامعة القرآن –بفضل الله – عدد من الكفاءات المدربة على كثير من الأجهزة ، وقد قمت بدراسة تطبيقية بعنوان: (استخدام المسجل في تدريس القرآن الكريم تطبيقاً على جامعة القرآن الكريم في مرحلة دبلوم التربية وطرق تدريس القرآن الكريم)، طبقت الدراسة على طالبات كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، فقمت بتقسيم الطالبات إلى ثلاثة مستويات، المستوى الجيد، والمستوى الوسط، والمستوى الأدنى، استخدمت المسجل، في القراءة النموذجية، وقمت بتوجيه الطالبات باستخدام المسجل لكي يساعدهن في الحفظ، أما طالبات المستوى الثالث فقمت بتوجيههن بعد أدائهن في الحلقة للاستماع لربع المحدد خمس مرات، وكذلك القراءة مع الشيخ ثلاث مرات مع ملاحظة الانتهاء من قراءة الكلمة في فترة واحدة مع الشيخ . فكان خلاصة الدراسة أنّ جميع الطالبات سمعن المقرر في الفترة المحددة، ومستوى الحفظ بين الممتاز والجيد جداً، وجميع الطالبات نجحن في الامتحان الشفوي والتحريري، وأحرزن تقديرات من « الجيد إلى الممتاز » ؛ لذلك نقول إنّ استخدام المعلم للوسائل يشجع الطلاب على الاستفادة من الوسائل ولكن لكل وسيلة شروط استخدام، كما أن هناك علاقة بين المنهج والتقويم والبيئة التعليمية تحكم استخدام الوسيلة، وإذا لم تتوفر العوامل المساعدة فلا يمكن استخدامها .

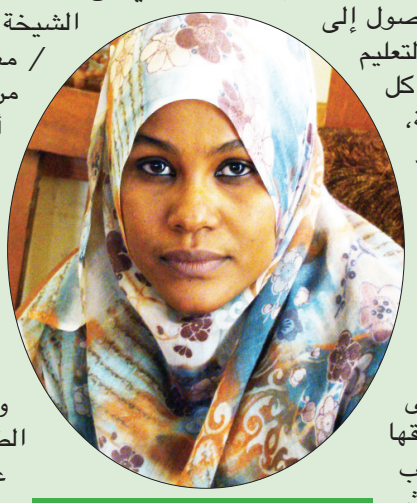

الشيخة: وجدان الضو

الشيخة وجدان الضو موسى محمد / معلمة قرآن بالجامعة، تقول : من واقع عملي بالجامعة أرى أنّ الجامعة تفتقر –بشكل– كبير إلى الوسائل« الوسائل التعليمية العادية» ناهيك عن وسائل التكنولوجيا الحديثة من أجهزة رقمية وغيرها، ودون أدنى شك فإن الاستفادة من الوسائل التعليمية ستكون كبيرة وتسهم في الارتقاء بمستوى الطالبات ومعلمي القرآن الكريم على حد سواء، وذلك لإمكان رسوخ المعلومة بواسطة الوسيلة بشكل مضاعف عن التلقين العادي في حلقات القرآن كما هو واقع الآن، أو نظريا كما في مادة التجويد الذي يمارس الآن. وعليه –وبكل أسف – تقول الشيخة وجدان الضو موسى إنّ جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية لا تستفيد من وسائل التكنولوجيا (حديثة أو تقليدية) في تدريس القرآن الآن، وآمل في إيجادها قريباً بإذن لله تعالى .

الشيخة روضة الأمين، معلمة قرآن متعاونة قالت: تختلف طريقة تدريس القرآن الكريم اختلافاً كبيراً من معلم لآخر وبالتالي تختلف ثمرة هذا المجهود في تحصيل الدارس أو المتلقي وفق الأتي:

النية عند المعلم والمتعلم وأثرها في التحصيل، المسائل المتاحة في كل مؤسسة، أو القدرات الفردية لكل معلم (مجهود فردي) من لوحات تدعم التجويد من مخارج وصفات للحروف ، وكذلك للمتابعة عبر الانترنت « أسطوانات تدريس لكبار معلميّ القرآن في العالم الإسلامي» أيمن رشدي سويد « مثلاً برنامج كيف تقرأ القرآن ؟. أرجو أن تستخدم الجامعة هذه الوسائل الحديثة؛ لترقية أداء معلمي القرآن الكريم، وجزاكم الله خيراً .

الشيخة: أمنة النور

والتقينا بالشيخ عيسى موسى أبكر أحمد المشرف بكلية التربية الذي قال: إنّ تعليم القرآن الكريم –ومنذ نزوله من رب العزة جل جلاله كان المعلم الأول هو النبي – صلى الله عليه وسلم – وكان يلقن أصحابه رضوان الله عليهم، وهم يأخذون القرآن منه شفاهة ومضى السلف الصالح يعلمون القرآن كما يسمون الآن بالطريقة التقليدية بالرغم من وجود من يعارضون هذه الطريقة، والشاهد على ذلك نحن في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية يأتي إلينا الحفظة من كل ولايات السودان المختلفة من الشرق والغرب والشمال والجنوب، ولم يأت واحدٌ منهم وقد حفظ القرآن الكريم بطريقة التقنيات الحديثة بالرغم من كثرة الترويج لها، وحث الدارسين عليها ولم نسمع من هولاء الحفظة أنّه قد حفظ القرآن الكريم بطريقة التقنيات الحديثة، وهذا يعني أن الترويج للتقنيات هو عبارة عن إعلام دون فائدة و الرجوع إلى الطريقة التقليدية هو أفيد لدارس كتاب الله والله من وراء القصد .

وأخيراً تحدث إلينا الشيخ محمد صالح إبراهيم –معلم قرآن كريم بعمادة القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة، وأفادنا بالآتي : جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية تحاول أفضل الأساليب والطرق والنظم والمناهج والتقنيات التى تعين على تعلم القرآن الكريم سواءً على المستوى النظري أم التطبيقي , فإنّ أفضل مرجعية في ذلك ماوصل إلينا من تراث علمي إسلامي سواءً أكانت توجيهات ربانية في تعلم القرآن الكريم أم جهوداً لبعض المسلمين الأوائل وتميز المنهج النبوي بمراعاة قواعد التجويد ومعايير صحة التلاوة، والترغيب في ذلك، وتحفيز ذوي الأصوات الحسنة كما تميز باستخدام أساليب المشافهة والتلقين، وتميز منهج الصحابة في تعليم القرآن وتعلمه بالتزام قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) وفهم معانية، والحرص على التطبيق، والاعتماد على الطريقة الجزئية , إن الخلاوى في السودان تتشابه طرق وأساليب وتقنيات التعلم والتعليم فيها، وتعتمد على المشافهة والتلقين واستخدام اللوح والدواة وسيلة رئيسة للتعليم والتعلم، وتراعى فيها الفروق الفردية بصورة كبيرة، بينما تعتمد المدارس القرآنية على أساليب الحفظ والتلقين الجماعي، وجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية تستخدم أساليب تجمع فيها بين أساليب الخلاوى، وأساليب المدارس القرآنية في عملية التعليم والحفظ, و جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – في سبيل تطوير عملية التعليم والتعلم – قامت بتطوير قدرات معلمي القرآن الكريم بالجامعة؛ وذلك بتأهيلهم عن طريق الدراسات العليا في مجال التربية وطرق تدريس القرآن الكريم، ودورة الحاسوب التى ظهرت أهميتها وفوائدها بعد تطبيقها على الحلقات مباشرة، ونبحث الآن عن طريقة مميزة في تعليم وتعلم القرآن الكريم, وتستعمل الجامعة الآن عدداً ضئيلاً من الوسائل والتقنيات الحديثة، ونبحث عن أفضل الوسائل وأحدثها في تطوير عملية التعليم والتعلم .